[246] وقد فتحت فاها فهابها، وتعلق به الرجلان وقالا له: أنت وحدك ونحن رجلان فساهمهم فوقعت السهام عليه، فجرت السنة بأن السهام إذا كانت ثلاث مرات انها لا تخطئ، فألقى نفسه فالتقمه الحوت، فطاف به البحار سبعة حتى صار إلى البحر المسجور وبه يعذب قارون، فسمع قارون دويا فسأل الملك عن ذلك، فأخبره أنه يونس وان الله قد حبسه في بطن الحوت، فقال له قارون: أتأذن لي أن أكلمه فأذن له فسأله عن موسى فأخبره أنه مات وبكا ثم سأله عن هارون فأخبره أنه مات فبكا وجزع جزعا شديدا وسأله عن اخته كلثم وكانت مسماة له فأخبره انها ماتت فقال: واأسفا على آل عمران قال: فأوحى الله إلى الملك الموكل به: ان ارفع عنه العذاب بقية الدنيا لرقته على قرابته (1). إن الذين سبقت لهم منا الحسنى أولئك عنها مبعدون (101) لا يسمعون حسيسها وهم في ما اشتهت أنفسهم خلدون (102) لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقهم الملائكة هذا يومكم الذى كنتم توعدون (103) يوم نطوى السماء كطى السجل للكتب كما بدأنآ أول خلق نعيده وعدا علينا إنا كنا فعلين (104) 204 - [ابن شهرآشوب] أبو حمزة الثمالي عنه (2) (عليه السلام) عن النبي (صلى الله عليه وآله) في قوله: * (لا يحزنهم الفزع الاكبر) * الآيات، قال: فيعطى ناقة فيقال اذهب في القيامة حيث ما شئت، فان شاء وقع في الحساب، وإن شاء وقف على شفير جهنم، وإن شاء دخل الجنة، وإن خازن النار يقول: يا هذا من أنت أنبي أو وصي ؟ فيقول: أنا من شيعة محمد، وأهل بيته

_____

(1) تفسير العياشي: ج 2، ح 46، ص 136. (2) الضمير يعود لأبي جعفر الباقر (عليه السلام). (*)